الحب .. من طرف واحد

"شَمْشونُ" عَادْ ..
و"دَلِيلَةُ" الحَسْنَاءُ ..
تَعْبثُ مِثْلَمَا شَاءَتْ لَها الدُّنْيا ..
.. بِأَحْلامِ الرِّجَالْ

وأَلُمُّ أشْلائِى .. عَلَى حُبٍّ عَقِيمْ
فحَبِيبَتِى .. لا كَالنِّسَاءْ
تَبدُو كَسَاحِرَةٍ .. منَ العَهْدِ القَدِيمْ ..
عُشَّاقُها يَغْدُونَ خِصْيانًا .. متَى طَلَعَ النَّهَارْ
صَرْعَى .. إذا جَاءَ المَسَاءْ
تَخْتَالُ فَوْقَ جَمَاجِمِ الأعْداءِ .. والعُشَّاق ..
.. فالمَوْتَى سَواءْ ..!
وتَخُوضُ فى مَوْجِ الدِّمَاءْ ..

ماذا لَوَ انَّ أَبِى رآنِى عِنْدَها ..
.. أَنْهارُ ..
أَسْتافُ انسِحَاقِى .. والتُّرابْ ؟
ماذا .. وكَيفَ أَرُدُّ عَنْ أُذْنَىَّ لَعْنَتَهُ ..؟
وما عُذْرِى .. إذا كَانَ العِتابْ ؟
وإذا تَسَاءَلَ عنْ أَرِيكَتِهِ الرَّفِيعَةِ ..
والعَبَاءَةِ .. و"الكِتَابْ" ..؟

لكنَّنِى .. أَحْيا كَمَا شَاءَ احْتراقِى ..
.. وامْتِهانُ كَرامَتِى الخَرْساءِ فى صَدْرِى ..
وحُبُّ العَاهِرَاتْ ..
وأَبِى الذى أَخْشاهُ .. ماتْ ..!!

وأَبِيعُ كُلَّ رُجُولَتِى ..
بِعُهُودِ خَائِنَةٍ تُقَامرُ بالعُهُودْ
– " خُذْنِى إِليكَ .. .. وضُمَّنِى
إِنِّى هُنَا أَرْتاحُ بينَ يَدَيْكَ ..
فى عَيْنيكَ أَهْفُو .. للمَحَبَّةِ والسَّلامْ
خُذْنِى إِلَيْكَ .. وضُمَّنِى .. "
وتَغِيبُ فى ظَهْرِى خَنَاجِرُها ..
ويَحْترِقُ الكلامْ
وتَضِيعُ كُلُّ رُجُولَتِى ..
.. فى حُبِّ كَاذِبَةٍ .. تُتَاجِرُ بالوُعُودْ .

"شَمْشونُ" منْ غَيْبوبَةِ المَاضِى .. يَعُودْ
و"دَلِيلَةُ" الحَسْناءُ ..
تَعْبثُ مِثْلَما شَاءتْ لَها الدُّنْيا ..
.. بِأَقْدَارِ الوُجُودْ .